ولكن بذكر الاسم أظهر ذلك .

فمن ظن أن الموصوف بالمجىء والاتيان هو لفظ زيد أو لفظ عمرو كان مبطلا فكذلك إذا قال القائل هذا كلام الله وكلام الله غير مخلوق فالمقصود هنا الكلام نفسه من حيث هو هو وإن كان إنما ظهر وسمع بواسطة حركة التالى وصوته فمن ظن أن المشار إليه هو صوت القارىء وحركته كان مبطلا .

.

ولهذا لما قرأ أبو طالب المكي على الامام أحمد رضى الله عنه (قل هو الله احد) وسأله هل هذا كلام الله وهل هو مخلوق فأجابه بأنه كلام الله وأنه غير مخلوق فنقل عنه أبو طالب خطأ منه أنه قال لفظى بالقرآن غير مخلوق فاستدعاه وغضب عليه وقال أنا قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق قال لا ولكن قرأت عليك (قل هو الله أحد) وقلت لك هذا غير مخلوق فقلت نعم قال فلم تحك عنى مالم أقل لا تقل هذا فإن هذا لم يقله عالم وقصته مشهورة حكاها عبد الله وصالح وحنبل والمروذى وفوران وبسطها الخلال فى (كتاب السنة (وصنف المروذى فى (مسألة اللفظ (مصنفا ذكر فيه أقوال الأئمة .

وهذا الذى ذكره أحمد من أحسن الكلام وأدقه فان الاشارة إذا أطلقت انصرفت إلى المقصود وهو كلام الله الذى تكلم به لا إلى